الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٢ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٢ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL - ITTIHAD — ١٠ كسلو ٥٧١٣ — 28 NOVEMBER — ١٠ ربيع الأول ١٣٧٢ — אל — אתיחאד

معارك دامية في العراق بين الجيش والجماهير

الشعب العراقي يطوح بالحكومة ويتحدى الاحكام العرفية

بغداد – هب الشعب العراقي ينفض عنه اغلال الاستعمار والاقطاع والخونة ويقارع الشرطة المسلحة وجحافل الجيش في المدن والقرى، مطالبا بالغاء المعاهدة مع الاستعمار البريطاني، ومناديا من اجل السلام، وداعيا لاجراء انتخابات مباشرة ديموقراطية. وقد تكاتف المثقفون مع الكادحين في جبهة متراصة واطاحوا بوزارة الخائن مصطفى العمري. فعهد الوصي على العرش المزعزع، الى رئيس اركان الجيش؛ بتأليف حكومة جديدة وقمع حركة الجماهير بالعنف فحل هذا المجرم الاحزاب واعتقل قادتها واعلن الاحكام العرفية في طول البلاد وعرضها، وعطل صحف العراق جميعا وفرض نظام منع التجول في بغداد. الا ان الشعب هب على نور رصاص المدافع الرشاشة ولهب الحقد المتقد في افئدته، وزمجرت مظاهراته في الليالي.

كانت احزاب المعارضة قد قدمت الى الوصي مذكرة تطلب فيها منه ان يتدخل شخصياً لتغيير قانون الانتخابات، بحيث تكون على درجة واحدة، وبهذا يتيسر للبرلمان المنتخب ان يساهم في اجراء الاصلاحات التي تطلبها البلاد. الا ان الوصي رد على هذه المذكرة متهرباً من اجابة المطالب الحقيقية وواعداً باجراء بعض التغييرات. وفي الحفاء عهد الى وزارة مصطفى العمري بارهاب القوى الدمقراطية، وتحقيق مآرب الاستعمار البريطاني.

وجرى التحول الأساسي حينما تولى الحزب الشيوعي العراقي قيادة دفة النضال ضد الاستعمار البريطاني واجرائه واعوانه. فأعلن طلاب الكليات والمدارس اضراباً عاماً، وعقدوا الاجتماعات الجبارة في ساحات المدن. ولحق بهم عمال المطابع، فأضربوا هم ايضاً، واحتجبت جميع الجرائد عن الصدور. وخرج كادحو العراق، يحملون شعارات الحزب الشيوعي عالياً، الى الشوارع متظاهرين ضد الحكومة الخائنة.

واوعزت الحكومة الخائنة الى الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين، فاستشهد عدد كبير من الطلاب والعمال.

وفي يوم الأحد الماضي، وبقيادة الحزب الشيوعي وبالتعاون مع احزاب المعارضة، تواصلت جماهير العمال والطلبة وباقي فئات الشعب الوطنية في مظاهرة هائلة، بلغ عدد المشتركين فيها ما يزيد على عشرين الف متظاهر وقضى سيل المتظاهرين على مقاومة الشرطة واضطرها الى الفرار. وحطم المتظاهرون وكر الجاسوسية الأمريكية، دار الاستعلامات الأمريكية، وهدموا بعض مؤسسات الشرطة والحكومة، واحرقوا دور التجسس والدعاية البريطانية. وكان المتظاهرون يحملون الشعارات ضد الاستعمار الأنكلو – امريكي، وضد الارهاب في العراق، وشعارات: «نحن نريد السلام!» و «الى المشانق المجرمين الخونة!» و «لتسقط الانتخابات المزيفة!» و «ليسقط الاستعمار الأنكلو – امريكي».

فأوعزت الحكومة الى جحافل الجيش بالهجوم على الجماهير المتظاهرة فجرت معركة كبيرة بين المتظاهرين وبين القوات العسكرية استعملت فيها القنابل المسيلة للدموع والمدافع الرشاشة واسفرت المعركة عن استشهاد عشرة وطنيين وجرح خمسين وجرح ايضاً ٣٨ شرطياً وجندياً.

وسرعان ما هرب مصطفى العمري من الميدان، كما هرب صالح جبر عام ١٩٤٨. الا ان الرجعية خنعت لأوامر المستعمرولم تتراجع. وعهد الوصي الى رئيس اركان الجيش، بتولي زمام الحكم. «المحافظة على الأمن». فحل رئيس اركان الجيش، نور الدين محمود، احزاب المعارضة، واعتقل زعماءها، وأعلن الأحكام العرفية في البلاد، وفرض نظام منع التجول في منطقة بغداد من المساء الى الصباح وعطل بالاضافة الى كل هذا ١٧ جريدة.

الا ان الجماهير، التي يقودها الحزب الشيوعي، المتمرس، لم تتراجع امام موجة الارهاب فيوم الاثنين الماضي غصت شوارع بغداد بمظاهرات تشييع الشهداء؛ وكانت ترفرف فوق توابيت الشهداء ورؤوس المتظاهرين شعارات: «ليسقط الاستعمار!» و «ليسقط الخونة».

وتحدياً لنظام منع التجول حين حلول الظلام، تظاهرت الجماهير في يوم الاربعاء ليلاء واطلقت القوات العسكرية النار فوق رؤوس المتظاهرين دون ان تجرؤ على مسهم خوفاً من ثأرتهم.

واصاب الهلع الاستعمار البريطاني في العراق، فأوعزت الحكومة البريطانية الى سفيرها في بغداد، ان يطلب من الحكومة العراقية اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للدفاع عن المصالح البريطانية في العراق.

الا ان تاريخ العراق كله يدل على ان الشعب العراقي لن يهدأ له بال حتى يقضي نهائياً على هذه المصالح الاستعمارية، ويخلص العراق من شبكة الاستعمار المتحدر نحو الموت.

المولد النبوي الشريف

يصادف بعد غد (الاحد) الثاني عشر من ربيع الاول عيد ميلاد الرسول الكريم. وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد الى كافة قرائها المسلمين بالتهنئة بهذا العيد متمنية لهم ان يعود والوية السلام تخفق في هذه البلاد وفي كل بلاد.

الائتلاف الاميركي يشن حملة تحريض جامحة في الكنيست على معسكر السلام في خدمة مثيري الحروب

الحزب الشيوعي يمزق اللثام عن وجوه صنائع الاستعمار ويفند اكاذيبهم وافتراءاتهم

مائير فلنر: ان كل انسان معني بسلام العالم، الذي عليه يتوقف سلام اسرائيل ايضاً، عليه ان يقابل بالترحاب نجاح الشعب التشيكوسلوفاكي في افشال مشاريع مثيري الحروب

القدس – باسلوب الدس والتحريض والتضليل المعروف عن «صوت امريكا» تلا وزير الخارجية شريت في جلسة الكنيست يوم الاثنين بيان الحكومة حول محاكمة الخونة في براغ، محاولا طمس الحقائق والدفاع عن الخونة والجواسيس وما قاموا به من اعمال التخريب في خدمة الاستعمار.

وفي اليوم التالي جرت مناقشة حول بيان الحكومة، اشترك فيها اعضاء الائتلاف الاميركي من «الحيروت» حتى «المباي» في حملة تضليل وتحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ومعسكر السلام والاشتراكية كله، وقد برز في هذه الحملة بشكل خاص خطباء المباي ولا سيما رئيس الحكومة بن غوريون والوزير لبون.

اما كتلة «المبام» فقد تلا باسمها اليعزر بري بياناً «يرفض بكل شدة التهم الشاملة الموجهة الى الصهيونية» ومن الناحية الاخرى «يستنكر بيان وزير الخارجية الذي يستغل محاكمة براغ للتحريض على الشيوعية».

غير ان الحزب الشيوعي مزق اللثام عن وجه الائتلاف الاميركي المباني الحيروتي وفضح هذه الحملة التي يديرها الاستعمار الاميركي للتغطية على عملائه وجواسيسه.

وقال النائب مائير فلنر: ليس في براغ بل في تل ابيب، يقوم بالتحريض على اليهود، أولئك الذين يجعلون من عصابة الجواسيس القذرة والشعب اليهودي شيئا واحدا. ليس في براغ بل في تل ابيب يقوم بالتحريض على اسرائيل، اولئك الذين يجعلون شيئا واحداً من دولة اسرائيل وحكومة بن غوريون وادارة الجمعية الصهيونية العالمية اللتين تسيران في اعقاب سياسة المستعمرين مثيري الحروب. واللتين هما مستعدتان لكل خدمة لاصحاب المليارات الاميركيين

نحن الشيوعيين، مع جميع طلاب التقدم نؤمن بعدل القضاء الاشتراكي، ونستنكر تحريض الذين يتسترون على الجواسيس.

وقد استهل النائب فلنر خطابه بقوله:

في نطاق التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، يحاول اصحاب المليارات الاميركيون واتباعهم ادخال الجواسيس المخربين الى الاحزاب الشيوعية في تلك الاقطار، محاولين بذلك زعزعة النظام الدمقراطي الشعبي من الداخل، وايجاد الاوضاع الملائمة لاعادة النظام الرأسمالي، كما حصل في يوغسلافيا، وتحويل تلك الاقطار الى قواعد حربية مثل يوغسلافيا.

في براغ عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية الدمقراطية التي تبني الاشتراكية، تجري الآن محاكمة عصابة الجواسيس والخونة سلانسكي وكليمانتس. وكالعادة في مثل هذه الحالة، حينما يكتشف في قطر اشتراكي جواسيس في خدمة مثيري الحروب المستعمرين، ويقضى على مؤامراتهم لقلب النظام الدمقراطي الشعبي، يبدأ عواء ثعالب الاستعمار واتباعهم.

غير ان الوقائع تنقض دعاياتهم الديماجوجية، فالكل يعلم ان مجلس الشيوخ الاميركي قد خصص رسميا مئة مليون دولار للقيام باعمال التجسس والتخريب والقتل في الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

ولتنفيذ هذه المهمة القذرة تستعمل الاوساط الحاكمة في امريكا وبريطانيا وفرنسا، دوائر تجسس كل الاقطار الرأسمالية التي تعضد تحضيرات كتلة الاطلنطي العدوانية لحرب ضد معسكر السلام والدمقراطية.

ولقد اعلن كليمانت غوتوالد، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا، حين اكتشفت المؤامرة، ان تشيكوسلوفاكيا لن تكون يوغسلافيا ثانية، وان شعوبها لن يسمحوا بعودة النظام الرأسمالي ولا بتحويل بلادهم الى قاعدة عدوان على الاتحاد السوفياتي. وهذا الوعد ينفذه بشرف الشعب التشيكوسلوفاكي بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي.

ومؤخراً اعلن فوستر دالس، مثير الحرب في كوريا الذي عينه ايزنهاور الآن وزيراً للخارجية، انه باعمال التجسس والتخريب يأمل بان تنزع الاقطار الدمقراطية الشعبية عن معسكر السلام. ولكن يقظة بناة الاشتراكية، ويد عدالة القضاء الاشتراكي ستفشل هذه المؤامرات

بعواء الثعالب يحاول المستعمرون وصنائعهم الاسرائيليون ان يبدوا الحيرة والقلق لدى الشعب. ولكن الفعل والعار ينتظرانهم لأن جميع المتهمين قد اعترفوا بجرائمهم. فحيال البينات الدامغة لم يستطع المجرمون التملص، واعترفوا بما قاموا به من اعمال التجسس والتخريب والقتل.

ان مثيري حملة التحريض السافل على الاقطار الاشتراكية يحاولون طمس هذه الحقيقة الدامغة باختلاق شتى انواع الاقاصيص الخيالية التي لا يستطيع ابتداعها الا خيالهم المريض.

ان جورجي ديمتروف وقف وحيداً بين النازيين أكلة لحوم البشر في المحاكمة في ليبتزغ، فلم ينتصر الأمر على انه لم يعترف بشيء بل انه قد فند باعتزاز بالغ بطبيعي افتراءات النازيين

وفي هذه الايام وقف امام المحاكمة الصورية التي نظمها الفاشيست الاميركيون دمقراطيان يهوديان هما ايثل ويوليوس روزنبرغ اللذان حكم عليهما بالموت بتلفيق الافتراءات عليهما، وعلى الرغم من خطر الموت وعلى الرغم من الوعد بانقاذهما من الكرسي الكهربائي اذا هما اعترفا بهذه التهم الملفقة، فانهما لم يعترفا، ولا يزالان يصران على اخلاصهما لصدق وعدالة قضيتهما حتى ولو كلفهما ذلك حياتهما.

اما المتهمون في محاكمة براغ فقد اعترفوا لانهم في الواقع مجرمون ولأن البينات كثيرة ومقنعة بحيث لم يستطيعوا التهرب منها.

اما الاكاذيب والافتراءات حول اللاسامية في الاقطار الاشتراكية فانها انما تثير اشمئزاز كل انسان شريف. فكل امريء يعرف ان الاحزاب الشيوعية قد سارت في كل مكان في طليعة النضال ضد الهتلرية عدو الشعب اليهودي، وانها في كل مكان توصلت فيه الى الحكم قد استأصلت شأفة العنصرية واللاسامية. وجعلت من اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون، كل امريء يعرف ان معسكر الاشتراكية قد انقذ ملايين اليهود في الحرب العالمية الثانية وقدم مساعدة حاسمة في قيام دولة اسرائيل.

ان وكالات الانباء الاميركية و«صوت امريكا»، تروج الآن كذبة ان الشيوعيين ومعسكر السلام قد «ندموا» على تأييدهم لاستقلال اسرائيل في ١٩٤٨

ولكن الوقائع تثبت انه ليس الشيوعيون هم الذين ندموا على سنة ١٩٤٨، فانهم ناضلوا ولا يزالون يناضلون وسيواصلون النضال من اجل استقلال اسرائيل.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي التي خانت تقاليد حرب الاستقلال. ان الشعب قد ناضل من اجل الاستقلال والتحرر من الحكم الاجنبي ولكن البرجوازية الكبيرة وقادة المباي قد خانوا رغبة الشعب هذه واستعاضوا من الحكم البريطاني بالحكم الامريكي.

ان اي تحريض على الحزب الشيوعي، على طراز غوبلز و«الشتيرمر» لا يمكن ان يخفي عن الجمهور الاسرائيلي الحقائق التي تكشفت في محاكمة براغ.

ان بيان وزير الخارجية شريت الذي يشبه بناء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بهتلر والنازية يدل على ان الغرض الرئيسي من هذا البيان التحريضي ليس الا تحضير الرأي العام لحرب عدوانية على معسكر الاشتراكية بقيادة امريكية وفي جبهة واحدة مع النازيين الالمان

وحملة التحريض هذه على الدمقراطيات الشعبية يقصد بها ايضاً صرف اذهان الجمهور من الفاقة والضيق ورفع الاسعار والغاء الرقابة من الحاجيات الحيوية وسلب لقمة الشعب العامل واهمال القادمين الجدد في الخيام شتاء آخر وتخفيض الخدمات الاجتماعية.

اننا نحن الشيوعيين مع جميع طلاب التقدم نؤمن بعدل القضاء الاشتراكي ونستنكر تحريض أولئك الذين يتسترون على الجواسيس

اننا واثقون بانتصار الشعب العامل في اسرائيل. اننا واثقون من انه في شوارعنا ايضا سيرفرف علم الاممية البروليتارية، علم الصداقة بين اسرائيل والشعوب المحبة للسلام، علم الوطنية الاسرائيلية الحقيقية.

اننا ندعو اعضاء الكنيست والطبقة العاملة وكل فئات الشعب العاملة والشعبية الى عدم الانجرار وراء الدعاية الحربية التي يروجها اصحاب المليارات الاميركيون وصنائعهم في اسرائيل

فلا نسمحن بتوريط شعبنا في التحضير لحرب جديدة و«ميدانك» جديدة.

لا نسمحن بأن تكون اسرائيل في جبهة واحدة مع النازيين.

اننا نقترح رفض بيان وزير الخارجية.

وعند الاقتراع، صوت ضد الاقتراح الشيوعي نواب المباي و«الصدفيين» و«الحيروت» و«الصهيونيين العموميين» و«التقدميين» ومعهم سبرانغ وايرم (من المبام) وامتنع بقية نواب المبام عن التصويت.

وصوت ضد اقتراح الائتلاف بالموافقة على بيان وزير الخارجية نواب الشيوعيين والمبام

اما اقتراح المبام فلم ينل سوى اصوات نواب المبام وحدهم سوى ايرم الذي صوت ضد اقتراح حزبه.

حريق في معبرة دافيد يأتي على كوخ ويزهق ارواح اطفال ثلاثة

سكان المخيم بالآلاف يتظاهرون مطالبين بالبيوت الثابتة الامينة

محنيه دافيد – قد يهون على القادمين الجدد برد الشتاء وعواصفه وامطاره وهجير الصيف، ويهون عليهم المرض والغبار والوحل، اما ان يفجع احدهم باطفاله الثلاثة وموتهم حرقا فامر لاتحتمله اصلد القلوب، فلا عجب ان هب سكان معبرة محنيه دافيد بالآلاف، بعراقييهم ورومانييهم ومراكشييهم متظاهرين، عندما اتت النار على كوخ عزيز شمعون وازهقت ارواح ابنته وولديه الصغار.

كان عزيز شمعون نائما واطفاله الثلاثة مساء يوم الجمعة الماضي وكان في المطبخ على القدر طعام السبت، ولم يستفق عزيز الا والمطبخ مشتعل فهب محاولا اطفاء الحريق مع زوجته فلم يستطيعا لان النار اتت على الكوخ بسرعة، وهب السكان الذين كانوا في المقهى وغيرهم ولكن لم يقووا على عمل شيء لفقدان الماء، ومضخات الاطفاء لم تكن قريبة ولم تكن صالحة للاستعمال ...!

وبعد زمن طويل جاءت الشرطة وسيارة الاسعاف، وبعد ان اتت النار على الكوخ وازهقت ارواح الاطفال الثلاثة، وبعد ان قام سكان المعبرة بنقل الضحايا والاب الجريح الى المستشفى.

وعلى الفور عقد سكان المخيم اجتماعا قرب الكوخ المحروق اشترك فيه الوف من السكان وقرروا بالاجماع عقد اجتماع آخر صباح يوم السبت.

وتقرر في الاجتماعات التي عقدت في اليوم التالي الخروج يوم الاحد بمظاهرة حداد والذهاب الى دار الوكالة اليهودية في حيفا والاحتجاج على الاهمال الذي تبديه والذي يودي بارواح الاطفال الابرياء.

المظاهرة واستمرارات البوليس

كانت المظاهرة جبارة ضخمة عطلت حركة المرور في الطريق الى حيفا. وكذلك في حيفا، سار في طليعتها الاطفال الصغار المحزونون على رفاقهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٠)

عمال البلاد اليهود والعرب يواصلون تأييدهم المادي والمعنوي لعمال الناصرة المضربين

الحزب الشيوعي يطلب بحث قضية الاضراب في اول اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت

الناصرة – بنجاح عظيم، اتم وفد عمال بلدية الناصرة المضربين جولته بين عمال تل ابيب محرزاً اكبر التأييد المعنوي والمادي لقضية المضربين العادلة وواصل اعضاء مؤتمر العمال العرب في حيفا زيارة اماكن العمل في المدينة شارحين قضية الاضراب ومجندين العمال، اليهود والعرب، لتأييد المضربين مادياً ومعنوياً

وفي مطلع هذا الاسبوع زار وفد من المضربين ومن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الهستدروت وقابل عضو اللجنة المركزية، بركات. مطالبا بتأييد وتدخل الهستدروت لمصلحة المضربين.

وقد زعم بركات، في ابتداء كلامه، ان الاضراب هو ضد الهستدروت اذ ان المؤتمر – على حد قول بركات – يطالب البلدية بالاعتراف به كممثل وحيد لعمال البلدية وموظفيها، وبعدم الاعتراف باتحاد عمال اسرائيل ولهذا السبب لن تؤيد الهستدروت الاضراب.

ورد الوفد على هذا التشويه للحقائق وبين ان المؤتمر لم يطلب الاعتراف به كممثل وحيد للعمال والموظفين في بلدية الناصرة، وان الحقيقة ان المؤتمر طلب عدة مرات من اتحاد عمال اسرائيل القيام بعمل مشترك من اجل تحقيق مطالب المضربين والتوقيع سوية – المؤتمر و«الاتحاد» – على اتفاقية العمل ولكن «الاتحاد» رفض ذلك بتاتاً.

واعلن الوفد ان اية معلومات تخالف هذا هي غير صحيحة وتتنافى مع الحقائق. وقد وعد بركات عرض القضية على اللجنة المركزية في الهستدروت.

وقابل ممثلو المؤتمر مدير دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل وبحث معه مطالب المضربين وبعد نقاش طويل اقترح المؤتمر ان يعود جميع المضربين الى العمل على ان لا تتخذ ضد اي واحد منهم اجراءات انتقامية ومن ثم باشر الفريقان بالتفاوض، او ان تشكل لجنة تحكيم لبحث مطالب العمال. وقد وعد مدير الدائرة بتدخل دائرته في هذه القضية.

وطلب الرفيق الياهو دروكمان، ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت. وفي طلبه ذكر الرفيق دروكمان اقتراحه، الذي قدمه في المجلس العام بارسال برقية تحية الى المضربين، واحالة الاقتراح الى اللجنة التنفيذية مبيناً ان هذا الاقتراح لم يبحث على الرغم من استمرار الاضراب وازدياد الضغط والارهاب على المضربين

وسيواصل قاضي التحقيق، في ٢٨-١١-٥٢، (اليوم) النظر في القضية التي رفعها النائب العام ضد الرفيق منعم جرجورة والاحد عشر عاملا الآخرين بسبب الاضراب.

وفي اليوم التالي تنظر محكمة الصلح في الدعوى التي اقامها البوليس على خمس عشرة امرأة من الناصرة بسبب تأييدهن للمضربين

وتزداد موجة التأييد المضربين تصاعدا في شتى انحاء البلاد وقد بلغ مجموع التبرعات حتى يوم الخميس – ١٢٠٩ ليرات.

٣٥٠ مليون دولار للتجسس والتخريب

موسكو – كتبت «برافدا»، جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ان محاكمة الخونة في براغ اظهرت حقائق يتبين منها ان الدبلوماسيين الامريكيين لهم علاقة وثيقة بالمحاكمة.

ولقد عم الاضطراب وزارة الخارجية الامريكية، وما المذكرة الامريكية الاخيرة الى تشيكوسلوفاكيا الا محاولة لاخفاء الحقائق.

واردفت الجريدة قائلة، ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي سنت قانونا لتمويل اعمال الجواسيس والقتلة والمخربين في الدول المحبة للسلام. وخصصت شركة ديبون وشركة جنرال موتورز وشركات اخرى، لاعمال التجسس في البلدان الاخرى، مبلغ ٣٥٠ مليون دولار.

القوات الفيتنامية الشعبية تعبر النهر الاسود وتحرر المدن وتطوق الحصون الفرنسية

هانوي – تتراجع الآن جميع فلول الجيش الاستعماري المنهزم من الغابات المحاذية للنهر الاسود في فيتنام. وقد طوقت القوات الفيتنامية الشعبية الحصن الفرنسي الهام في ناسان.

وتدور الآن رحى معركة طاحنة بين القوات الفيتنامية وبين القوات الفرنسية الاستعمارية، لتحرير الحصن في ناسان وعاصمة لواء تاي – طونلا، وعزلت فرقتان فيتناميتان من الجيش الشعبي هاتين المدينتين، وتتقدم قوات الجيش الاخرى فيما وراء النهر الاسود، على الطريق «الاستعماري».

وقذفت القيادة الفرنسية بكل ما تملكه من الطائرات الى المعركة لايقاف تقدم القوات الشعبية الزاحفة. وتنقل طائرات النقل الفرنسية المعدات الى مطار ناسان المطوقة. وتفيد الاخبار الواردة مؤخراً ان هذا المطار ايضاً على وشك الوقوع في ايدي القوات الشعبية.

وقام في يوم الاثنين الماضي ٢٥ ألف جندي بهجوم جبار على حصن ناسان، واصبح مركز الفرنسيين حرجا جداً. وقامت القوات الشعبية بهجوم واسع ايضا على مؤخرة العدو في هانوي.

عصابة الخونة والجواسيس سلانسكي وزملائه أمام محكمة الشعب في براغ

سلانسكي وكليمانتس يعترفان باعمال التجسس والتخريب ومحاولة قتل رئيس الجمهورية ووزير القضاء

اورنشتين يكشف الستار عن «مشروع مورغانتاو» لاستخدام المنظمات الصهيونية للتجسس على الدمقراطيات الشعبية

فرانك يعترف بانه مسؤول عن قتل الكاتب التشيكوسلوفاكي البطل يوليوس فوتشيك

براغ – بدأت المحكمة الشعبية هنا يوم الخميس الماضي النظر في قضية عصابة الخونة سلانسكي وكليمانتس وزملائهما جيندر، وفرايكه، وفرانك، ورايسن، وشفارتس، ولندن، وهيدو، ولبل، وفيفل، وسلينغ، وسيمون، ومرغوليوس، وغريد.

وقد استمعت المحكمة – حتى كتابة هذه السطور – الى افادات سلانسكي، وكليمانتس، وفرانك، وجيندر، ولندن، فاعترفوا جميعاً بكل التهم الموجهة اليهم من الخيانة والتجسس والتخريب ومحاولة اغتيال رئيس الجمهورية الرفيق غوتوالد ووزير القضاء، وقلب النظام الدمقراطي الشعبي وجر تشيكوسلوفاكيا الى معسكر الرأسمالية والاستعمارية. واستمعت المحكمة الى شهادة مردخاي اورن (مبام) الموجود حالياً في سجن براغ بتهمة لها صلة بهذه القضية.

لائحة الاتهام

وقد نشرت الصحف التشيكوسلوفاكية لائحة الاتهام. ان جميع المتهمين المذكورين كانوا متصلين بعملاء الدول الاستعمارية – اميركا، وبريطانيا، وفرنسا – بقصد التجسس على تشيكوسلوفاكيا وسائر الدمقراطيات الشعبية. وايجادمراكز تخريب، والعمل على تعطيل علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي من اجل جر تشيكوسلوفاكيا الى معسكر الرأسمالية، والعمل على اضعاف امن الجمهورية وقوة دفاعها واضاعة استقلالها.

وجاء في لائحة الاتهام ان الدول الاستعمارية قد اقامت في براغ، بعد ثورة ١٩٤٥، مركزا للتجسس، كان يديره في البداية وكلاء رئيس الحكومة: زنكل، وشرامك، ولتربك.

واقام سلانسكي وزملاؤه مركز تجسس اخر، في داخل الحزب الشيوعي برئاسة سلانسكي نفسه، الذي كان قد اصبح منذ سنة ١٩٣٩ عميلا لدائرة الاستخبارات الامريكية، وعمل بالتعاون الوثيق مع الجاسوس الاميركي المعروف جرانديك، ممثل الصهيونية العالمية.

وكانت لسلانسكي علاقات ودية مع الجنرال انجر وزير الدفاع في حكومة تشيكوسلوفاكيا التي اقيمت في لندن من سنة ١٩٤١ الى ١٩٤٤.

من اعترافات سلانسكي

وقد ذكر سلانسكي في افادته في المحكمة انه انضم الى الحزب الشيوعي في سنة ١٩٢١ ولكنه لم يكن شيوعيا مخلصا قط، بل كان انتهازيا منذ البداية. والسبب في انه لم يكتشف امره الا مؤخرا، يعود الى نجاحه في اخفاء اعماله المعادية للحزب.

وقال سلانسكي في اعترافه: لقد استعنا بالصهيونيين لان هدفهم كهدفنا وهو القضاء على النظام الدمقراطي الشعبي. ولقد وضعت صهيونيين في مناصب هامة ودافعت عنهم. وهم بدورهم عينوا صهيونيين آخرين في مناصب مختلفة، وكانوا على صلة بالجمعية الصهيونية. وبواسطة الجمعية الصهيونية اقيمت الصلات مع المستعمرين الاميركيين. لقد مكنت الصهيونيين من العمل العلني في البلاد ولم اتخذ ضدهم اي اجراء على الرغم من تحذيري من الخطر.

وفي الصحف وصفت دولة اسرائيل بشكل محبب، دون التأكيد بأنها دولة برجوازية، ومركز امامي للاستعمار الاميركي في الشرق الاوسط. وكل من اشار الى هذا اتهمته باللاسامية، فاضطهدوا جميعاً وطردوا من الحزب، وهكذا خلقت جواً ارهب الناس من رفع الصوت ضد الصهيونية ومنظماتها.

شهادة شمعون اورنشتاين

واستمعت المحكمة الى شهادة شمعون اورنشتاين، فذكر اعمال المنظمات الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا في خدمة الاستعماريين الاميركيين، وقال انه في اجتماع سري في ١٩٤٧ اتفق ترومان، واتشيسون، وبن غوريون، ومورغانتاو، وشريت، على مشروع اسمي «مشروع مورغانتاو» وعين الشروط التي بموجبها تؤيد الولايات المتحدة دولة اسرائيل، ومنها ان تعمل المنظمات الصهيونية في اعمال التجسس وفي خدمة اهداف المستعمرين الامريكيين في الدمقراطيات الشعبية. واسندت المهمة الرئيسية في هذا العمل في تشيكوسلوفاكيا الى اهود افريل، ممثل حكومة اسرائيل السابق في براغ، الذي اتصل، حال وصوله الى تشيكوسلوفاكيا بسلانسكي وجيندر وعمل بالتعاون معهما.

شهادة مردخاي اورن

واستمعت المحكمة الى شهادة مردخاي اورن، فقال انه عمل في التجسس الاسرائيلي ولمصلحة دائرة الاستخبارات البريطانية، وكان صلة بين سلانسكي والنائب البريطاني زليا كوس وموشه بياده احد كبار اعوان تيتو. وذكر ان ممثل اسرائيل السابق في براغ اهود افريل، كان صلة بين سلانسكي وبيلر، وزير خارجية تيتو، وبين سلانسكي وشريت.

وقال اورن انه ارسل الى تشيكوسلوفاكيا في نهاية سنة ١٩٥١ من قبل وزير خارجية اسرائيل لطمس آثار الصلات التي بين سلانسكي وشريت. وذكر ان سلانسكي قد اتصل بالمستعمرين وعملائهم التيتويين والصهيونيين بقصد قلب النظام الدمقراطي الشعبي في تشيكوسلوفاكيا.

وقال اورن «ان بيادة قال لي ان اتصل بسلانسكي بواسطة ممثل حكومة اسرائيل في تشيكوسلوفاكيا اهود افريل

شهادة جولد شتيكر

وشهد امام المحكمة جولد شتيكر ممثل تشيكوسلوفاكيا السابق في اسرائيل فقال انه عمل منذ سنة ١٩٤٧ عميلا لدائرة الاستخبارات البريطانية، وانه اثناء وجوده في لندن كان على صلة بالنائب زلياكوس، وانه كان يتلقى التعليمات من سلانسكي وجيندار، وانه نقل الى زليا كوس معلومات سرية هامة، كما نقل تعليمات من زليا كوس الى سلانسكي في البريد الدبلوماسي.

وقال انه ارسل الى اسرائيل ليوثق العلاقات والصلات بين سلانسكي والمنظمات الصهيونية والحكومية.

اعتراف كليمانتس

وبعد الاستماع الى شاهدين آخرين ادلى كليمانتس امام المحكمة بافادته فقال انه على الرغم من انه كان عضوا في الحزب الشيوعي فانه لم يكن شيوعياً قط ولم يشعر باي عطف على العمال. وفي سنة ١٩٣٩ بدأ في خدمة التجسس الفرنسي. وفي سنة ١٩٤٥ أخذ يعمل في خدمة الاستعمار الاميركي والبريطاني. واعترف بانه اوجد شبكة تجسس واسعة بالتعاون مع خلية تروتسكية في وزارة الخارجية.

اعتراف جيندر

واعترف جيندر بانه اقام مركزا تروتسكياً في وزارة الخارجية. وانه تلقى تعليمات من سلانسكي بشأن الاتصال بالنائب البريطاني الجاسوس زليا كوس.

وشهد عميل الجاسوسية الفرنسية يروسلاف فيسكي، فاثبت في شهادته اتصال كليمانتس منذ سنة ١٩٣٩ بالجاسوسية الفرنسية.

وشهد بعده ثلاثة شهود آخرين أثبتوا التهم الموجهة الى كليمانتس.

ثم شهد أرتور لندن فاعترف بالتهم الموجهة اليه.

اعتراف فرانك

ثم ادلى فرانك، نائب سلانسكي، بافادته فاعترف بانه كان عميلا للغستابو في معسكر الاعتقال النازي في بوخنوالد، وانه مسؤول عن قتل كثير من المعتقلين السياسيين ومنهم يوليوس فوتشيك الاديب التشيكوسلوفاكي البطل.

اعتراف سيمون

واعترف سيمون، وهو محرر سابق في جريدة «روده برافو» بانه منذ نحو عشرين سنة كان على اتصال بالوزير الفرنسي مندل الذي كانت له شبكة تجسس واسعة ثم اثناء وجوده في فرنسا اتصل بالجاسوسية البريطانية، ثم اثناء وجوده في نيويورك اتصل بشبكة التجسس الاميركية بواسطة شاينبورن من الوكالة اليهودية. وقال انه كان يتقاضى أجره على اعمال التجسس من وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا اذ ذاك كليمانتس.

وقال سيمون في نهاية شهادته: اني يهودي، فاين تتفاقم اللاسامية اليوم؟ في الولايات المتحدة، في اميركا التي خدمتها واين حرمت اللاسامية؟ في الاتحاد السوفياتي الذي تآمرت عليه. لذلك فان جريمتي مضاعفة.

ثم شهدت شفار موفا، التي كانت نائبة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فاثبتت في شهادتها التهمة على فرانك.

شهادة ليبل ومرغليوس وفيشل

ثم استمعت المحكمة الى شهادة ليبل ومرغليوس من كبار موظفي وزارة الخارجية السابقين، والى شهادة فيشل الذي كان مسؤولا عن الاشراف على اخراج ممتلكات المهاجرين من تشيكوسلوفاكيا

وقد اعترف ليبل ومرغليوس بانهما الحقا ضررا كبيرا باقتصاديات تشيكوسلوفاكيا، وخسارة تقدر بمئات مليارات الكرونات. وذكرا انه كانت ثمة محاولة لنقل مصنع «كوهنور» لادوات الكتابة، برمته الى اسرائيل. ولكن هذه المحاولة فشلت بفضل يقظة العمال. واعترفا ايضا بالتجسس الاقتصادي، وبمساعدة معسكر الحرب والاستعمار بنقل ادوات عسكرية الى خارج البلاد، وبانهما هربا كميات ضخمة من المؤن الى الاقطار الرأسمالية، وبانهما باعا آلات هامة جدا الى الدول الغربية باسعار اقل من نفقات انتاجها.

واعترف مرغليوس بانه وقع على اتفاق تجاري مع حكومة اسرائيل، في سنة ١٩٥٠، ينافي مصلحة تشيكوسلوفاكيا اذ انه يعفي حكومة اسرائيل من دفع ثمن ١٧ بالمئة من البضائع التي تستوردها من تشيكوسلوفاكيا.

واعترف فيشل بانه تعاون مع الجستابو وانه ساعد على تهريب آلات وأموال من تشيكوسلوفاكيا ولاسيما الى اسرائيل.

وقال ان سلانسكي وجيندار قد أمراه باطلاق العنان للصهيونيين. وقال ايضاً انه ساعد منظمة «اتسل» و«الكيرن كايمت» و«الجوينت» و«الكيرن هايسود» وغيرها من المنظمات الصهيونية التي كانت تعمل ضد مصلحة تشيكوسلوفاكيا بعلم سلانسكي وجيندر.

وذكر ان زمرة من الاسرائيليين قد عملت في تشيكوسلوفاكيا وغيرها من الاقطار بتهريب الاموال. وبعد ان اكتشفت هذه الزمرة عمل فيشل على اطلاق سراح زعيمها جرايف.

وفي نهاية شهادته اعترف بان الهدف من كل اعماله هو تقوية معسكر مثيري الحروب.

التطهير الذي يريده المصريون

ومن اميركا

يتبدد شيئاً فشيئاً الضباب الذي نشرته الرجعية المصرية والاستعمار الاميركي حول «كتاتورية نجيب في مصر، وتخفت الضوضاء العسكرية، ومن ثم تنقشع الألوان الزاهية عن الحكم الذي ينوي «التطهير» و«العدالة الاجتماعية». ووكالات الاخبار الأميركية لا تخفي هذه الحقيقة فقط، بل تخفي ايضاً ادراك جماهير الشعب المصري لحقيقة المسرحية، وتخفي نقمته على الدمية الاميركية، المتسربلة ببزة لواء في الجيش المصري، الذي يوجه اصبع الاتهام الخطير الى «اقطاعي» نكرة ويتغافل عن جيش استعماري جرار يسرح ويمرح في القنال، ويتعامى عن تغلغل نفوذ الاستعمار الاميركي في شتى نواحي الحياة المصرية.

التطهير يتم بطرد الاستعمار

لقد تمرس الشعب المصري طويلا في الكفاح المسلح وغير المسلح، ضد الاستعمار وصنائعه المصريين على مختلف احزابهم، حتى صار بمقدوره ان يدرك المناورات المعادية لاستقلاله بسرعة. لهذا فان التطهير الذي يريده الشعب يختلف عن «التطهير» الذي يجري اليوم لأن الشعب يعرف ان العدو الرئيسي وسبب الاستغلال والرشوة وبيع الذمم والاعراض والاعتداء على الدستور والخيانة هو الاستعمار الذي ما زال يدنس الارض المصرية بجنوده واحتكاراته وجواسيسه. والشعب لن يقتنع الا بتطهير يؤدي الى الخلاص من مصدر العبودية والجوع والمهانة – وهو الاستعمار.

وهذا هو عكس ما يقوله الدكتاتور المصري. فانه لا يكتفي بالسكوت على بقاء الانكليز وجيوشهم في البلاد فحسب، بل يمد ذراع مصر لتكبيلها بالقيود الأميركية، ويسعى لعقد «معاهدة الصداقة والتجارة» مع ارباب المال الاميركيين، الذين لا يعتبرون غير العبيد «اصدقاء» لهم، ولا يعترفون بغير النهب والسلب تجارة لهم.

مسألة خطيرة

ويحاول الاستعمار الاميركي اذن ان يوطد اقدامه بواسطة رؤوس اموال في مصر، ولكن بقيت مسألة اخرى خطيرة تواجه الرأسمال الاميركي ... هو الشعب المصري. ولقد برهن هذا الشعب دوماً على انه عقبة كأداء في طريق الاستعمار الدامية. ولهذا كتبت مجلة «اللواء» جريدة الحزب الوطني بصدد هذه المعاهدة: «سيدي رئيس الحكومة ... لاتوقع هذه المعاهدة ... لا توقع هذه المعاهدة ان كنت تريد ان يحكم التاريخ والشعب لصالحك. لا توقعها ... لأن الشعب لن يقبلها، حتى ولو فرضت عليه».

وتتعاظم حركة المقاومة الشعبية للاحلاف الاستعمارية التي يقصد بها ربط مصر بعجلة قوى الظلام المنحدرة حثيثاً الى هاوية الدمار. ووجهت جريدة «الملايين» في ٢٤ ايلول الماضي نداءها الى كل المواطنين، طالبة منهم ان يهبوا لتحطيم المؤامرات الاستعمارية، مؤامرات الاحلاف العسكرية، التي تهدف الى تحويل مصر الى مخزن البارود. ووضعت «الملايين» شعاراً امام الجماهير المناضلة.. «من أجل مليون توقيع ضد الاحلاف العسكرية».

وتتوحد كلمة السودانيين ايضاً في النضال ضد الاتفاقيات مع الاستعمار. وارتفعت الوية الكفاح في السودان ضد الارتباط بالاستعمار، وتشكلت جبهة واسعة من اللجان العمالية التي تضم الآلاف، ولجان الجبهة المتحدة، واتحادات الفلاحين، ونقابات العمال، واتحادات الطلبة وحركة الشباب. وكل هذه الجبهة تقف في اصرار معلنة ان نضال الشعب السوداني هو وحده الكفيل بتحرير الشعب من نير العبودية.

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

قصة الاتحاد

كوريا في شوارعنا

بقلم الكاتب العبري الكبير مردخاي الى شاؤول

تسكن عائلة لوفتهان في كوخ خشبي هزيل، قابع في ساحة مظلمة، بين قصور جديدة ذوات ثلاثة طوابق. وتشرف نوافذ الكوخ على براميل القاذورات تقذف في تلك القصور الكبيرة. وبجانب فتحة الكوخ لوحة مكتوب عليها: «لوفتهان – تنظيف كيماوي». وتغسل الخالة «مينا» الملابس في المطبخ عادة. ويشتغل لوفتهان نفسه في معمل للاجر، حينما يتوفر العمل. ويضطجع على فراشه يشكو الآلام في ظهره، حينما يتقلص العمل.

وفدت الى هذه العائلة، من المانيا، حنه الصغيرة ابنة اخت مينا. لاقت امها حتفها في المعسكر الالماني، وانقذتها سيدة جليلة احبتها حبنه حباً جما. وتعلقت السيدة ايضا بحنه، وتزوجت أباها. ولا تتذكر حنه أمها جيدا، وودت ان تظل مع ابيها وامها الثانية، الا ان العائلة ازمعت على السفر الى امريكا، فبعثت الطفلة الى خالتها مينا في اسرائيل، ريثما يستقر المقام بها في امريكا.

ولجت الى تخشيبة اسرة لوفتهان قبل سنتين، وبيدي نسخة من عريضة السلام.

«امن اجل السلام؟ تفضل بالجلوس» قال لوفتهان، الذي كان مضطجعا على فراشه. كان يشكو الآلام في ظهره.

وقالت لي الزوجة، وعلى وجهها ارتسمت علائم الاستنكار: «ايساعد توقيعي بشيء؟ يقولون ان هذه لعبة شيوعية، يقصد بها بلبلة ترومان»

ولسماع هذا الحديث زعق لوفتهان قائلا: «ليقتل الاسياد بعضهم بعضا، ولكن لماذا يقتلون ملايين الفقراء؟..

وكانت حنه جالسة في الزاوية. وكان شعرها الاحمر يبدو ملتهبا في نور المصباح الاصفر. وقالت: «انا – لا! انا لا استطيع ان اوقع ضد اميركا – كلا».

فسألتها: أتذهبين الى المدرسة؟..

الا ان خالتها اجابت عوضا عنها: «انها تتعلم الآن الامريكية (كانت تعني: الانكليزية) عند مدرس خاص. لقد سافر ابوها الى اميركا مع زوجته الجديدة، ويريد الاثنان من حنه ان تتعلم الاميركية. وسوف يستدعونها في احد الايام الى اميركا».

«وما يكتبان الآن؟» سألت بحذر فقال لوفتهان: لم يكتبا سوى مرة واحدة!»

وتوجهت كرة اخرى الى حنه: «وانت، الا تريدين التعليم في المدرسة؟»

«كلا! سأسافر الى امي، وسأتعلم هناك في مدرسة عالية».

ولم تسافر حنة. مضت سنة ونصف السنة وهي تشتغل مع خالتها؛ وكانت تنتظر مجيء الاوراق من امريكا. كانت حنة منعزلة عن الصبيات في الشارع، اذ كانت رصينة ومتجهمة وغريبة.

وفجأة اختفت هذه الصبية الصغيرة. فانقلب الشارع رأسا على عقب، وابدى الناس خوفهم الشديد عليها. واذاع الراديو اوصافها. وهكذا انقضت ثلاثة ايام مرة، مليئة بالبحث واليأس، حتى عثروا على حنة على مقربة من الميناء وقد انهكها الجوع والحمى. والتزمت الفراش بعد هذا شهراً كاملا.

وذهبت في احد الايام الى كوخ لوفتهان، فوجدت حنة جالسة وهي تكوي وتطوي الملابس. وكانت ممتقعة الوجه ومزمومة الشفتين وكان لوفتهان مضطجعا على فراشه يشكو الآلام في ظهره. وقدمت لي الخالة مينا كرسيا، وهي تبتسم بترحاب دون ان تسألني عن سبب مجيئي.

واتجهت مينا نحو الخزانة، واخرجت رسالة منها، وناولتني اياها، قائلة: «لم يطلع اي انسان عليها... لقد خجلت من ذلك، الا انك يجب ان تقرأها، لقد تكلمت هنا عن السلام من قبل.

اخذت الرسالة فوجدت ان كاتبتها هي صديقة لتلك الام الثانية، التي تعلقت بها حنة وارادت اللحاق بها الى امريكا. وكانت بداية الرسالة تتحدث عن سفر ابي حنة وزوجته الى امريكا:

«ظلوا يحققون معه شهورا طويلة عن اصدقائه وافكاره وارائه واعماله، وبعد ان تأكدوا انه لم يكن شيوعيا. اخبروه انهم لا يستطيعون السماح له بالهجرة الى امريكا لسنه البالغ خمسة وثلاثين عاما. فجميع الذين سمح لهم بالهجرة الى امريكا كان عليهم ان ينخرطوا في الجيش الامريكي. فعمد الى تقديم الرشوة، وبهذا وصل الى امريكا ...

«ولكن ما ان وطأت اقدامهما حتى حلت بهما الكارثة. كان عليهما ان يفترقا. اذ اخذوا الزوج حالا الى معسكر من معسكرات الجيش الامريكي، ولم تعرف زوجته مكانه طيلة ستة شهور. ومن ثم نال عطلة ليوم واحد فقط، واستقبلته زوجته والدموع تنهمر من عينها. كانت مريضة، واعطاها الطبيب حبوبا مخدرة. فانقضى يوم العطلة، وترك الزوج البيت دون ان يودع زوجته! وقيل للزوجة بعدئذ انه غادر امريكا، سافر الى كوريا حيث اندلعت الحرب.

«وهكذا دنت النهاية. وكانت النهاية طويلة واليمة. لم تتلق الزوجة حتى رسالة واحدة من زوجها. لقد اختفى كأنما افترسته وحوش ضارية

«وظلت تنتظر شهوراً كاملة، يوما بعد يوم، وليلة بعد ليلة. وكانت تهرع الى الدوائر الحكومية للاستفسار عنه، ومن ثم ترجع خائبة. وسحقها هذا الانتظار المفزع. والتقلب بين الامل واليأس. فلزمت فراشها وهي في سكرة الموت. وفي تلك اللحظة وصلتها الرسالة الرسمية السوداء ... قتل زوجها على بعد الوف الاميال ... لماذا؟ لمن؟ لاي سبب؟ كوريا – لم نعرف آنذاك معنى كوريا... كانت كوريا آنذاك كلمة غريبة وخفية ووحشية.

«وفي اليوم التالي ذهبت الى الزوجة المسكينة، وراعني ما رأيت. كان رأسها بارزا من السرير، وعيناها تلمعان كزجاجتين ... لقد فاضت روحها، والرسالة الرسمية بين اصابعها المتشنجة...

«ترددت وقتا طويلا في الكتابة اليكم، الا اني قلت لنفسي، من الخير لكم وللطفلة، ان تعرفوا الحقيقة، وان لا تنتظروا شيئا ... فؤادي لم يخفق إلا بالحقد على اولئك الذين بعثوا يوسف الى الموت، الحقد الاصفر والجاف على اولئك الذين يقتلون الملايين سعيا وراء الارباح».

فرغت من قراءة الرسالة، وكان العرق البارد يتصبب على جبيني. تطلعت الى وجه الخالة الجامد كالصخر، وراقبني لوفتهان بدقة، كانه يريد ان يسألني شيئا، وبدا الفزع في عيني حنة، كأنها تنحدر الى هاوية عميقة.

امتلأ الكوخ بلهب الغضب والفهم، وهكذا وصلت كوريا الى شوارعنا.



اسطوانة «الوطن»

كان الحزب الشيوعي اللبناني حتى سنة ١٩٤٨ ، يصدر صحيفة يومية باسم « صوت الشعب » . وكانت هذه الصحيفة الجريئة تقابل اشد الهجوم من اعوان الاستعمار في لبنان ومن صحفهم الصفراء . وفي الوقت نفسه كان الحزب الفاشي في لبنان ، الذي يسمي نفسه «الحزب السوري القومي» يصدر ورقة همها الاول كيل الشتائم البذيئة لصوت الشعب . وكانت هذه الورقة تسمي صحيفه الحزب الشيوعي اللبناني باسم «صوت الشغب» .

تذكرت هذه الحادثة عندما طالعت ورقة يصدرها عزرا حداد في اسرائيل بالنيابة عن حزب بن غوريون ويسميها «الوطن» . فعزرا حداد الخبير باساليب الفاشست في البلاد العربية يسمي ايضا صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « قول هعام » – التي معناها : صوت الشعب – باسم «صوت الشغب» . فعزرا حداد لايخترع جديداً ولا يضيف شيئاً ولكنه يردد الالفاظ نفسها التي يرددها الفاشست في الاقطار العربية . فأي فضل له الا فضل الاسطوانة التي تعيد ما نقش عليها من اصوات ؟!

الكذبة الغوبلزية

إن عزرا حداد يترحم على غوبلز وعلى تعاليمه «الفلسفية» . فغوبلز النازي هو الذي قال : حتى تنجح الكذبة يجب ان تكون كذبة كبيرة . وفي الكذب يتبع عزرا حداد تعاليم غوبلز بكل امانة . فحتى على الاحياء الموجودين لايتورع عزرا حداد ، في ورقة «الوطن» ، عن الكذب . فضاربا بالحقائق عرض الحائط اعلن في ورقته ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يراع حرمة وفاة رئيس الدولة . كل قارىء يدرك ان صحف الحزب الشيوعي ابنت الرئيس المتوفى . وفي الكنيست اشترك قائد الحزب الشيوعي ماير فلنر ، في جلسة التأبين وفي القاء كلمه الحزب الشيوعي في هذه المناسبة .

ان الحزب الشيوعي راعى حرمة الوفاة ، ومع وجود خلافات اساسية بينه وبين الرئيس الاول للدولة لم يناقش هذه الخلافات . غير ان بن غوريون هو الذي لم يراع حرمة الموت . بن غوريون استغل جلسة التأبين في الكنيست وكال المديح لتروتسكي الذي خان الدولة السوفياتية وتعاون مع النازيين . حتى حرمة الموت استغلها بن غوريون للتحريض على الاتحاد السوفياتي . من الواضح ان عزرا حداد غير معني بذكر هذه الحقيقة . ومن الواضح ايضا ان القراء غير معنيين بقراءة ورقة شعارها هو الشعار الغوبلزي : « حتى تنجح الكذبة فيجب ان تكون كذبة كبيرة » .

شرح على «الدمقراطية»

وفي العدد الاخير من « الوطن » مقال بعنوان « امعارضة ام هدم » يعلن فيه كاتبه انه الفارس الهمام في الدفاع عن « الدمقراطية من اعداء الدمقراطية » . ويذكر ان « اعداء الدمقراطية» هؤلاء هم جميع « احزاب المعارضة من اليمين ومن اليسار على السواء » . وهو يطالب « في سبيل الدمقراطية » بمنع هذه الاحزاب من العمل . ويعلن ان « الدمقراطية » تتطلب وجود حزب واحد في البلاد هو حزب العمال الاسرائيلي (المباي) ...

ان هذا الشرح العملي للدمقراطية كما يفهمها عزرا حداد يلقي ضوءاً ساطعا على حقيقة اهداف ورقة « الوطن » . ولاشك ان تحقيق مثل هذه «الدمقراطية» يتطلب ، بالاضافة الى «الوطن» ، سجونا ومعسكرات اعتقال ونشاطا مضاعفا يقوم به رجال البوليس في المعابر !

(صهيوني)

تفاقم البطالة وارتفاع الاسعار

تل ابيب – تعاني الطبقة العاملة في اسرائيل اقسى الاوضاع داخل مثلث السياسة الاقتصادية البنغوريونية : الغاء الرقابة ، والغلاء ، والبطالة .

فبعد الغاء الرقابة على الاحذية والمنسوجات ، واطلاق العنان للبرجوازية الكبيرة ومضاعفة افقار الطبقة العامله ، تضع الحكومة الآن الخطط لالغاء الرقابة على الصناعة الثقيلة والبناء والمواد الغذائية .

وترتفع اسعار المواد الغذائية الحيوية ، يوما بعد يوم ، وترتفع معها اسعار البضائع الاستهلاكية ، والخدمات العامة والضرائب .

وتتفاقم البطالة في البلاد بخطوات هائلة . فقد بلغ معدل العمال العاطلين اليومي في الاسبوعين الاولين من الشهر الحالي ١٣٫٣٠٠ عامل ، بينما كان المعدل اليومي في شهر تشرين الاول الماضي ١٠٫٩٥٠ فقط . ولا تعبر هذه الارقام عن وضع البطالة الصحيح نظرا لعدم تسجيل مكاتب الاستخدام لجميع العمال العاطلين .

والقادمون الجدد يقاسون بصورة خاصة هذا الوضع الشاذ .

وتجمع الطبقة العاملة الآن صفوفها ، وتتقدم للنضال في معاملها ومصانعها ومدنها ومعابرها ضد هذه الموجة المتصاعدة من الغلاء والبطالة والفوضى الاقتصادية . فقد تظاهر ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل يوم الخميس الماضي في كفر سابا ، وتحت ضغط المتظاهرين اضطر سكرتير مكتب العمل الى السير مع المتظاهرين الى المجلس البلدي ، حيث قابل وفد عن المتظاهرين رئيس المجلس .

وانتخب العاطلون عن العمل في يافا وفدا وسافر الوفد الى القدس ، وقابل سكرتيرة وزيرة العمل وذكرت السكرتيرة ان الحكومة الفت لجنة من الوزراء للبت في قضية العاطلين .

وما انفك فصل العمال عن العمل مستمرا في صناعة المعادن في كل انحاء البلاد . وبعد شل صناعة الالمنيوم فمن المتوقع ان يتقلص العمل في فرعي السكب والاسلاك المعدنية . وتبين ان ١٠ آلاف عامل تركوا مهنة البناء نتيجة للجمود في حركة البناء في البلاد . ويستغل المقاولون هذا الوضع وينهبون من اجور العمال . وعلم ان عدد العاطلين عن العمل في هذه المهنه يبلغ ٤ الاف عامل .

ووصل عدد العاطلين عن العمل في مجدل عسقلان الى ٤٠٠ عاطل ، فقام حوالي ١٠٠ منهم بمظاهرة يوم الاحد الماضي امام البلدية مطالبين بالخبز والعمل .

ويتعاظم التذمر بين عمال ميناء يافا لتعطل الاعمال فيه ، وعدم وصول البواخر اليه .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانا موجها الى العمال وجماهير الشعب جاء فيه :

اننا نلاحظ ارتفاعا هائلا بالاسعار ، وسوف يمس هذا بمصالح اكثر فئات الشعب .

فقد ارتفع سعر الخبز والسفر في السيارات ، والوقود ، وتتهيأ الحكومة لرفع اسعار السكر واللحم والزيت وغيرها من المواد الغذائية .

ورفعت الرقابة عن الاسعار ، والغي التقنين على بضائع حيوية كثيرة . وتسلب السلطات من الطبقة العاملة اكثر من نصف الاجور بشكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة .

والغاية من كل هذه هي واضحة : زيادة ارباح الرأسماليين الاجانب والمحليين ومضاعفة افقار الطبقة العاملة .

وكل هذا نجم عن المبالغ الكبيرة المخصصة لبناء قواعد عسكرية في اسرائيل ، وفقا للخطط العدوانية .

وتهيب اللجنة المركزية بجماهير الشعب للنضال ضد هذه السياسة المعادية للشعب ، وضد رفع الاسعار ، ومن اجل رفع الاجور وزيادة علاوة الغلاء ، ومن اجل ميزانية سلمية .

وعقد الى جانب سينما «هدار» في حيفا اجتماع شعبي كبير بحثت فيه قضية رفع الاسعار والضرائب ، وقد قابل الحشد كلمات الخطباء بالتأييد ، نظرا لما احتوت عليه كلماتهم من شرح واسع حول اسباب زيادة الاسعار لا سيما اسعار الخبز المادة الحيوية مع مواد اخرى . لقد اكد الخطباء في كلماتهم أن هذه الاسباب ناجمة عن ارتماء الحكومة في احضان مثيري الحروب ، واستخذائها امام البرجوازية الكبيرة في البلاد .

وعقد في شارع الملك جورج في تل ابيب اجتماع مشابه .

التطهير الذي يريده المصريون (بقية)

البطش بالحريات

ولهذا يلجأ الاستعمار ، ودعاته في مصر ، الى «الحل» المألوف ... وهو : الدكتاتورية ، البطش بالحريات ، الغاء الاحزاب ، البطش السريع بالوطنيين الاحرار وشل الحياة البرلمانية نهائياً .

واوضح التابعي ، المأجور الانكلو – اميركي ، ان هذا لا يتم الا بدكتاتورية تستمر عشر سنوات كاملة !

وقامت الدكتاتورية العسكرية بحملة ارهابية مكشوفة على القوى الدمقراطية والوطنية في البلاد . فأغلقت جريدة «الملايين» ، والقت بيدها الثقيلة على الصحف الحرة ، تراقب فيها كل شرارة من الوعي ، وكل دعوة للكفاح .

واصدرت وزارة الداخلية أمراً بمنع اجتماع الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات ، وعطلت مؤتمر النقابات ، وشددت الضغط لاخراج الشيوعيين المخلصين لمصالح العمال من صفوف النقابات . وتقوم الحكومة بمحاولات قوية للضغط على حزب الوفد ليغير من برنامجه ، وليقف موقفاً اكثر مسالمة من الاستعمار الانكلو – اميركي .

تجارب الشعب كبيرة

ولهذا فان معركة الشعب المصري تتعاظم من أجل الدستور والحريات والحياة النيابية . ولم تكن في يوم من الأيام هذه المعركة ثانوية ، لأن الشعب المصري ، من تجاربه المريرة والكبيرة ، عرف وتأكد ان الاعتداء على الحريات والبرلمان والدستور يأتي باستمرار من حكومات تحكم باسم الاستعمار ، وتشهر اسلحة الجيش والبوليس في وجه الشعب .

ولهذا اعتبر الشعب المصري الكفاح من أجل الدستور والحياة النيابية كفاحاً مباشراً من أجل التحرر الوطني .

وعبرت جريدة «الواجب» عن الرأي العام المصري حينما كتبت : «اننا نطالب ، باسم الشعب ، بالغاء الاحكام العرفية فوراً ، واتخاذ الخطوات الايجابية لعودة الحياة النيابية ، فهذا هو الطريق الوحيد لمواجهة المستعمرين واعداء الشعب» .

ورفعت القوى الدمقراطية في مصر الشعار التالي في النضال ضد دكتاتورية نجيب : «الحياة النيابية هي الطريق الوحيد لضمان الحريات ورقابة الشعب !»

تكسير قضبان السجون

وتشكلت في مصر هيئة مؤلفة من عشرين محاميا وطنيا للدفاع عن الحريات ، وعن المسجونين السياسيين ولضمان الافراج عنهم . وهذا بعد ان وضحت نية الحكومة في ابقاء الشيوعيين المصريين وراء قضبان السجون . وتنهال البرقيات من القرى والمدن ، من المصانع والمعامل ، من المدارس والموظفين مطالبة باطلاق سراح جميع الدمقراطيين من المعتقلات والسجون . ويرتفع صوت الاحرار عالياً داعياً لاطلاق سراح الشيوعيين الفلسطينيين ايضاً .

وكتبت جريدة «الواجب» بهذا الصدد : «نحن باسم المسجونين الشيوعيين والاخوان الاشتراكيين ، وباسم كل وطني حر اودخله الاستعمار وبوليسه والملك الخائن في السجن ، نعلن ان اليأس لن يدخل قلوبنا ابداً ، ففي احلك الفترات طالبنا بالافراج عنهم ، واليوم وغداً وبعد غد سنظل نطالب ، ونطالب الى ان تنكسر القضبان التي تحجزهم عنا ! »

والأخبار التي وردت مؤخراً من مصر ، تدل على ان الشعب المصري يشمر عن ذراعيه المليئتين بجروح النضال المشرف ، لتحطيم القضبان ، ولتطهير مصر من الاستعمار وجيوشه وجواسيسه واعوانه وقاتليه .

لا مباي ... لا انتخابات

خيرية – معبرة خيرية محرومة حتى الآن من لجنة مسؤولة عنها ، والسبب بسيط . ليس في المعبرة شخص واحد يجرؤ على التصريح بانتمائه الى المباي .

وكان المباي في انتخابات الكنيست الماضية قد حصل على ٨٧ بالمئة من الاصوات في المعبرة ، ولكن من ذلك الوقت استطاع القادمون الجدد ان يدركوا خفايا هذا الذي ادى الى النكبات التي حلت بسكان المعبرة . وبهذا هبط عدد مؤيدي المباي الى الصفر . ولهذا تعارض السلطات في اجراء الانتخابات في المعبرة .

وشعار المباي : لا انتخابات دون المباي ! ...

رؤساء البلديات يطالبون بمساعدة سريعة من الحكومة
خطر تعطل التعليم يهدد مدارس البلاد

عقد ٧٧ رئيس بلدية ومجلس محلي اجتماعا قطريا في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، بحثوا فيه وضع البلديات المالي المتدهور . وظهر من الابحاث ان العجز قد تراكم في هذه السنة حتى بلغ في جميع المجالس البلدية والمحلية ٤٤ مليون ليرا ..

ووضح في الاجتماع ان البلديات ستكون عرضة للتضعضع ان لم تبادر الحكومة الى مساعدتها ماليا ، وهي ازاء هذا الوضع المتأزم لن تستطيع ان تؤدي جميع الخدمات البلدية .

ومن القضايا التي يهددها الشلل قضية التعليم ، فرواتب المعلمين لم تدفع في حينها في شهر تشرين الثاني ولن تستطيع البلديات دفع اجور المعلمين في كانون الاول نظرا لخلو صناديقها ، والمعلمون سيضربون إن لم تدفع اجورهم في حينها .

وكحل لهذه الازمة قرر الاجتماع الطلب الى الحكومة ان تتولى دفع اجور المعلمين من شهر تشرين الثاني حتى نيسان المقبل ، على ان يخصم هذا المبلغ من الضرائب التي للبلديات منها جانب .

وتذمر رؤساء البلديات من تحميلهم مهام اخرى لاتقوى بلدياتهم على القيام بها كاسكان القادمين الجدد ، مما حداها الى تخفيض الخدمات الاجتماعية والخدمات الهامة الاخرى .

وطالب الاجتماع باعطاء البلديات قروضا لتغطية عجز سنة ١٩٥١/٥٢ وتأجيل دفع الديون الاخرى الى السنة المقبلة .

الطائفة الاسلامية تطالب باوقافها

بقلم محمد طاس

منذ مدة اخذت تنمو بين جماهير الطائفة الاسلامية في البلاد ، حركة مناضلة تنشد تحرير الوقف الاسلامي في كل بلد وقرية والوقف الاسلامي العام ومساعدة الطائفة ورفع مستوى ابنائها اجتماعيا وثقافيا .

وقبل مدة عقد اجتماع تمهيدي بعكا في جامع الجزار حضره عدد كبير ، واعقبه اجتماع آخر في سينما يحيعام في عكا .

ومع ان الذين اشرفوا على عقد هذين الاجتماعين استهدفوا ان يضم الاجتماعان اعوان الحكومة وانصار المباي وحاولوا مراقبة ما يلقى فيهما من خطابات من اجل كبت مطالب الطائفة ، فأن الاجتماع الاول على الرغم من انصار المباي والحكومة . اتخذ قرارا يطالب بتحرير اوقاف الطائفة وقرارا آخر يستنكر الاضطهاد القومي الذي تتبعه الحكومة تجاه الاقليه العربية .

وقد اثار هذا حفيظة الحكومة واجرائها . ففي الاجتماع الثاني قام سيف الدين الزعبي وشلته من اجراء المباي . امثال شريف مملوك ومحمد شعبان وسعيد كيال ، باثارة الضجيج والصراخ وتهجموا على عدد من المجتمعين وافشلوا الاجتماع وفرقوا المجتمعين لاتمام المؤامرة والغاء القرارين اللذين اتخذهما الاجتماع الاول .

وكان واضحاً ، اثناء هذا الاجتماع ان رجال المباي لا يتمتعون بأي ثقة بين الجماهير فقد عرفتهم في مناسبات عدة اناسا لا يراعون مصالحها ولا يهتمون بشؤونها ابدا . وانهم اجراء مخلصين لسياسة الحكومة .

ونتيجة لهذا ، وعلى الاثر ، اخذ عملاء الحكومة يحوكون المؤامرات في الغرف المقفلة لافشال المطالب العادلة التي تطلبها الطائفة . ففي ابطن عقد اجتماع سري جدا في بيت طاهر قرمان ولكنه انتهى بالشجار اولا ثم باقامة ما اسموه لجنة وهو « لجنة » صورية لا تمثل احدا ولايعترف بها احد .

وعقد اجراء المباي : احمد عبده ومحمد شعبان وشريف مملوك وسعيد كيال . اجتماعا ارادوه اجتماعا ينتهي « بلجنة اسلامية » ولكن الحضور لم يعترفوا به ولا بالقائمين عليه .

ان الحكومة تستهدف انشاء « لجان » من اعوانها توافق على ابقاء وقف الطائفة في ايدي القيم . وفي سبيل هذا تحاول اقامة هذه «اللجان» في معزل عن جماهير الطائفة .

لكن الجماهير الاسلامية سائرة في نضالها لاقامة مجالس طائفية منتخبة تمثلها وتسهر على مصالحها ولا تكون اداة حكومية لاضطهاد الجماهير وتوجيهها توجيها عنصريا .

والجماهير الاسلامية تدرك انها بتوحيد جهودها ونبذ الخونة والمأجورين تستطيع ان تنال مطالبها . وفي هذا السبيل توجه الطائفة الاسلامية جهودها .

وسيعقد في حيفا يوم السبت القادم ، يوم المولد النبوي الشريف ، اجتماع شعبي لجميع المسلمين في مقر الجمعية الاسلامية في وادي النسناس يكون تعبير عن توحيد الجهود في سبيل مطالب الطائفة .

معبرة كوكور تطالب بالمساكن

كركور – خرجت معبرة كركور برمتها ، باطفالها ونسائها ورجالها ، بمظاهرة كبيرة يوم الثلاثاء الماضي ، مطالبة باستبدال الاكواخ والخيام بالبيوت

واحتج المتظاهرون على محاولة نقلهم الى مكان آخر ، وطالبوا ببناء المساكن في نطاق المعبرة . ووقع سكان المعبرة على عريضة موجهة الى رئيس المجلس البلدي ، يدعون فيها المجلس البلدي الى الوقوف معهم في النضال من اجل تشييد المساكن .

وعبر السكان عن عزمهم الاكيد على مقاومة كل محاولة لطردهم من المعبرة .

رمزي خوري يتفقد المدارس اليهودية والعربية

عكا – قام الرفيق رمزي خوري اثناء الاسبوع الماضي بزيارة المدرسة العربية في عكا والمدرسة اليهودية الواقعة على شاطىء البحر . وقد رافقه في هذه الزيارة مدير قسم التربية التابع لبلدية عكا . وقدم الرفيق رمزي كتابا الى المجلس البلدي على اثر هذه الزيارة طالبه فيه بتعيين طبيب مع ممرضتين للاهتمام بصحة التلاميذ كما طلب البلدية بتنظيم توزيع الحليب وتقديم وجبة ساخنة للتلاميذ كما كانت عليه الحال في السنة الماضية . وطالب ايضا بتزويد المدرستين بالكراريس والطاولات اللازمة وباعطاء المواد اللازمة للمشاغل التابعة للمدرستين وتقديم ارض للتجارب الزراعية وفتح صفوف للتعليم الليلي للتلاميذ العرب بين سن ١٣ – ١٧ . وطلب الرفيق رمزي وضع قضية المدارس في عكا على جدول ابحاث المجلس في حالة عدم تلبية المطالب المذكورة في اقرب وقت .

بعد اضراب الموظفين بلدية عكا مطالبهم

عكا – اضرب عمال وموظفو بلدية عكا صباح يوم الاحد الماضي اضرابا انذاريا احتجاجا على تأخير دفع اجورهم ، وفهم من العمال والموظفين انهم لم يقبضوا اجورهم عن شهري ايلول وتشرين الاول .

وبفضل وحدة العمال اضطرت ادارة البلدية الى استجابة مطالبهم .

هذا وتلقى المعلمون العرب وبالغ عددهم ١٤ معلما اجورهم عن الشهرين المتأخرين ايضا .

رسائل القراء

جاءنا من الرفيق داود تركي الرسالة التالية :

عملت في الشركة الامريكية للحديد «بارزفرين ستيل كوربوريشن» مدة ستة اشهر ، وقبل ثلاثة اشهر ارتبطت الشركة بالهستدروت وعلى الاثر عقد اجتماع عام للعمال تكلم فيه سكرتير نقابة عمال المعادن حاثا العمال اليهود على الانتظام في الهستدروت ، وفي صدد العمال العرب قال ان عليهم ان رغبوا الانضمام الى الهستدروت ان ينتظموا في اتحاد عمال اسرائيل ... وتحدث عن فصل العمال العرب من اماكن متعددة في خليج حيفا فقال ان الهستدروت لم تفصل العمال العرب لانهم عرب بل لانهم غير منظمين وقد طرد ايضا عمال يهود غير منظمين .

فانبريت مكذبا ادعاءه ودافعت عن حرية التنظيم واكدت له ان العمال العرب لن يتنازلوا عن منظمتهم الامينة مؤتمر العمال العرب ذي المواقف المشهورة في الدفاع عن مصالح العمال ، والمناضل لأجل فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

وقد فزت في الانتخابات التي جرت في الاجتماع المذكور بـ ٦٥ بالمئة من مجموع الاصوات واصبحت عضوا في لجنة العمال في مكان العمل .

وقد اثار نشاطي في الدفاع عن العمال العرب حفيظة قيادة الهستدروت المبائية ، فصارت تسعى الى فصلي من العمل . واثناء تغيبي عن العمل لمرضي ، نظمت الهستدروت عمالا سبق ان نصحتهم الا يرهقوا انفسهم في العمل ، وبالتآمر مع ادارة الشركة تقرر فصلي ، وانتخب عضو جديد مكاني رغم معارضة العضوين الآخرين في اللجنة .

ولم تجد اتصالاتي بنقابة عمال المعادن وسكرتارية مجلس عمال حيفا شيئاً ، مما يثبت ان قيادة الهستدروت لاتخدم مصالح الطبقة العاملة بل مصالح اعداء الطبقة العاملة واصحاب الاحتكارات

ووردتنا من سجين اطلق سراحه حديثا رسالة عن الوضع في سجن رمات جان ، ففي هذا السجن يزج بالمتهمين دون سؤال ، ويبقون هكذا دون طعام او سجائر او حتى بطانية ... ومهما يصرخ الموقوف مطالباً بمقابلة الضابط المسؤول ليعرض عليه شكواه ، فإن ذلك لايجديه نفعاً ، وفضلا عن ذلك لا يسمح للموقوفين بمقابلة ذويهم .

اما في سجن تباح تكفا ، فان الفراش هناك قذر للغاية ، وسيرا على طريقه الحياة الامريكية يقوم بعض رجال الشرطة بأخذ السجائر من الموقوفين والعناية الطبية معدومة ومثال على ذلك ، ان في السجن شخصا يدعى شلومو كوهين مصاب بمرض الصرع وتعاوده النوبات كل يوم تقريبا ، ولكن بعد مضي ما يقارب الساعتين على غيبوبته يأتي الطبيب ويكتفي بحقنه بحقنة مسكنة فقط

وهناك ظاهرة بارزة جدا في السجن ، هي التنكيل بالموقوفين العرب ، واكثر هؤلاء من منطقة المثلث يفدون على تل ابيب للعمل بدون تصاريح ، وفي الوقت الذي يوجد بينهم اطفال صغار جدا يوقفون لمدة خمسة عشر يوما او اكثر بحجة انهم لا يملكون التصاريح . اما التفرقة داخل الموقف فحدث عنها ولا حرج ؛ فتارة تجري بين اليهود والعرب ، وتارة اخرى بين اليهود انفسهم .

هذا وقد اضرب الموقوفون عن الطعام عدة مرات مطالبين بتحسين الطعام وتوفير العلاج الطبي ، ولكن الحكومة لم تعر اضرابهم اذنا صاغية .

اجتماع لجان العمل في تل ابيب يستنكر التحريض على معسكر السلام ويدعو الى تقوية حركة السلام في اماكن العمل

تل ابيب – ان عمال اسرائيل يرفضون بإباء حملة التحريض الذي يشن الآن على معسكر السلام ويقررون ان يردوا على هذا التحريض بمضاعفة النضال لاجل السلام . هكذا جاء في احد قرارات اجتماع لجان العمال الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في تل ابيب واشترك فيه عدد كبير من اعضاء لجان العمال في اماكن العمل .

وتوجه الاجتماع الى جميع العمال والكادحين ، بغض النظر عن قومياتهم واديانهم ونظرتهم السياسية ، يدعوهم الى الاشتراك في النضال المثابر لاجل السلام ، والمساهمة في حركة السلام المناضلة لاجل استقلال اسرائيل وسلامتها .

وجاء في القرارات الاخرى ان الاجتماع يؤيد مؤتمر الشعوب لاجل السلام الذي سينعقد في فينا بحماس وعزم ، ولذلك فيساهم جميع العمال ببذل النشاط الكبير في القيام بالدعاية لقضية السلام .

وقد افتتح الاجتماع الكبير سكرتير نقابة عمال البناء فاينشتاين فقال ان ٤٠١ ألف مواطن اسرائيلي وقعوا على عريضة السلام وهذا دليل على ان سكان اسرائيل يرفضون ان تتحول بلادهم الى قاعدة عدوانية .

وتكلمت فايجه ايلانيت عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية ، فقالت: يجب ان لا تنجر وراء النقاش الذي يحاول اعداء حركة السلام اثارته لابعاد الجماهير عن الغرض الرئيسي لحركة السلام .

وقالت في ختام كلمتها ان اللاسامية والتحضيرات للحرب يسيران جنبا الى جنب في البلاد التي يحضرون فيها للحرب .

وتكلم عدد من العمال ، واجمعوا في كلماتهم على النضال من اجل السلام ، ودحض اكاذيب الرجعية بالنضال المتصاعد لاجل السلام .

وتكلمت الرفيقة روت لوبتش حول العمل في اماكن العمل وحثت العمال على اقامة لجان سلام فيها ، واتت بأمثلة عن اعمال عمال ايطاليا الذين نجحوا الى حد كبير في النضال لاجل السلام في اماكن العمل .

وقد افتتح الاجتماع وختم بالوقوف حدادا على الرئيس وايزمان.

الحزب الشيوعي والمبام يصوتان بعدم الثقة بوزير الدفاع لتستره على مرتكبين جريمة قتل العرب في عارة

القدس – صوتت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام في الكنيست ، في يوم الاثنين الماضي، بعدم الثقة بوزير الدفاع بن غوريون ، لتغطيته على مرتكبي جريمة قتل بعض الاهلين العرب في قرية عارة ، ولعدم قيامه بالتحقيق في القضية وتقديم المتهمين الى المحاكمة .

واكدت النائبة الشيوعية استرفلنسكا ان هذا العمل هو اعتداء خطير على حقوق السكان العرب ، ويتعارض مع دستور البلاد .

وجدير بالذكر ان النائب المبائي العربي فارس حمدان . الذي هو بذاته من المثلث، وصالح خنيفس من شفاعمرو قد صوتا مع « الحيروت » و « المباي » و « المتدينين » ضد الاقتراح بعدم الثقة وضد طلب اجراء محاكمة .

وجاء في الاقتراح بعدم الثقة الذي قدمه بنطوب عن المبام ان وزير الدفاع قد اضر بسمعة الجيش الاسرائيلي وبالقانون والقضاء ، حينما جعل من نفسه محققاً وقاضيا ومبرئاً في قضية مقتل سكان عرب اسرائيليين في وادي عارة.

حملة صحافة الحزب الشيوعي

تل ابيب – تجاوز فرع باردس كانس المبلغ الذي يجمعه كل شهر فبلغ ١٠٧،٥ بالمئة .

والنشاط مبذول في الفروع الاخرى لتجاوز المبلغ وهو ٣٠٠٠ ليرا.

ولقد تمكنا في الشهرين الماضيين من تجاوز المبلغ وانا لعلى ثقة بأن الفروع ستتجاوز هذا الشهر ايضا .

هذا وبلغ ما جمعه فرع تل ابيب حتى الآن ٢٩ بالمئة ، وحولون ٥٥ بالمئة ويازور ٢٦ بالمئة .

اغلاق كسارة

البعنة – عطلت كسارة دائرة الاشغال اعمالها وفصلت ١٥ عاملا عملوا فيها شهوراً طويلة . وحجة المسؤولين في اغلاق الكسارة عدم توفر ميزانية كافية .

وسيقابل وفد عن العمال المفصولين مكتب وزارة العمل ودائرة الاشغال في حيفا .

العاطلون عن العمل في عكا يتظاهرون

عكا – قام ١٠٠ عاطل عن العمل هنا ، في يوم الاربعاء ، بمظاهرة امام بلدية المدينة . ودخل المتظاهرون الى بناية البلدية وطلبوا من رئيس البلدية ان يقدم لهم وسائل النقل للسفر الى القدس وللتظاهر هناك امام وزارة العمل .

وهرعت الشرطة الى بناية البلدية وبقيت هناك حتى انتهاء المظاهرة التي دامت ثلاثة ساعات .

وسجل ٣٠٠ عاطل عن العمل في عكا اسماءهم في مكتب العمل .

فقدان هويات

سلامة محمد يوسف من سخنين

هوية ٢٨٨٠٩

محمود محمد احمد من كفر مصر

قسيمة ١٤٢٥٤

صبحه احمد ابو حريرة من المجيدل

هوية ٥٣٥٦٦

محمد يوسف دربي من ترشيحا

هو ٩٣٢٦٥

مثير والحروب مصرون على اعدام الزوجين روزنبرغ

نيويورك – يتفاقم خطر الموت المحدق بالزوجين روزنبرغ البريئين ، بعد ان رفضت المحكمة العليا طلب الدفاع بتأجيل تنفيذ الحكم . وهذا يعني ان حكام الولايات المتحدة ، الذين يمشون الفاشية ويشبعون اللاسامية ، ما انفكوا مصرين على دفع الزوجين الى الكرسي الكهربائي في الاسبوع الذي يبدأ في ١١ كانون الثاني .

ومن الواضح ان ليس غير ضغط الرأي العام أن ينقذ من المصير الكئيب المناضلين من اجل السلام اتيل ويوليوس روزنبرغ .

وقد صرح الاديب الاميركي الكبير هوارد فاست ان المؤامرة التي حيكت لاغتيال روزنبرغ وزوجه يقصد بها ارهاب حركة السلام في اميركا . وليس لنا ان نتجاهل هذا الباطل البشع

وجاء من روما ان اتحاد الطائفة اليهودية الايطالية طلب من ترومان ان يصدر العفو عن الزوجين روزنبرغ ، اذ ان اصدار العفو خير من ان يتحمل مسؤولية موتهما .

مؤتمر الشبان الشيوعيين في منطقة الناصرة

الناصرة – احتفالا بانتهاء المسابقة القطرية للجان مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية ، افتتح هنا مؤتمر الرفاق النشيطين بكلمة من الرفيق غسان حبيب ، فاستعرض نجاحات منطقة الناصرة التي احرزت على الرغم من هجوم الرجعية الوحشي على المنظمات الدمقراطية .

وحيا المؤتمر ، باسم اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيق حنا ابو حنا فقدم عرضاً للاعمال الناجحة التي تمت خلال فترة المباراة . وبحماس كبير استقبل المندوبون قرار اللجنة المركزية للشبيبة باعطاء منطقة الناصرة المركز الاول في المسابقة .

ومنح المؤتمر خمس جوائز للرفاق المبرزين ، كانت اولها للرفيق الشهيد سهيل زريق الذي احرقه مجرمون من عصابة المطران حكيم .

وفي اليوم التالي جرى النقاش على بيان لجنة المنطقة واتخذت قرارات بالعمل الجدي المثابر لتنظيم حملة شرح ودعاية لمؤتمر الشعوب من اجل السلام وايصال بطاقات السلام الى كل بيت وحي وقرية .

ووافق المؤتمر بالاجماع على برنامج لجنة المنطقة للمسابقة القادمة وللتحضير الى المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وبين التصفيق والهتافات اقر المندوبون ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والى الرفيقين العزيزين ميكونيس وطوبي .

وحيا المؤتمر كذلك الرفاق والعمال المناضلين : منعم جرجوره ورفاقه الموجودين حاليا في السجن لنضالهم البطولي .

واحتج المؤتمر الى الحكومة الاميركية على حكم الاعدام الصادر على عائلة روزنبرغ والى الحكومة الفرنسية على اعتقال الان لي ليب نائب رئيس اتحاد النقابات العالمي .

سكرتير نقابة عمال البناء المبائي يهرب من امام العاطلين

تل ابيب – قابل وفد كبير مؤلف من عشرات عمال البناء العاطلين عن العمل سكرتيرية نقابة عمال البناء في تل ابيب . وطلب الوفد من النقابة ان تناضل مع العاطلين لتيسير الاعمال لهم ولتقديم المساعدة المادية لعائلاتهم . الا ان سكرتير النقابة ، كورلاندر ، هرب من الوفد ورفض الاهتمام بمطالب العمال

وحينما اجتمع العمال في مكتب العمل في شارع رمبام، استقبلتهم الشرطة التي استنجد بها المسؤولون المبائيون في مكتب العمل .

وانتخب العاطلون عن العمل لجنة، لقيادة نضالهم للحصول على العمل، وتقديم المساعدات لعائلاتهم . وقرروا عقد اجتماع عام ، في يوم الخميس ، لجميع عمال البناء العاطلين عن العمل .

سكان معبرة رمات هشرون يطالبون بالخدمات الصحية والاجتماعية

رمات هشرون – عقد سكان المعبرة هنا اجتماعا في يوم السبت الماضي احتجاجا على تهاون وزارة الصحة واهمالها للمعبرة . وحضر هذا الاجتماع الذي دعت اليه منظمة النساء الدمقراطيات ، نحو ٤٠٠ شخص . وعبر المجتمعون عن مطالبهم بوجود طبيب في الليل ، وسيارة اسعاف ، وتلفون عام وتوسيع صندوق المرض الحالي .

ومن المعروف ان منظمة النساء الدمقراطيات نظمت عريضة تحتوي على هذه المطالب ، ووقعت عليها ٩٠٠ من نساء المعبرة . الا ان الدوائر المختصة لم تهتم بالوضع رغم هذا . فتقرر في الاجتماع بعث وفد الى الحكومة للاحتجاج على هذا الاهمال .

مطالبة بفتح معاصر الزيتون

كفر كنا – بدعوة من مؤتمر العمال العرب في قرية كفر كنا مساء السبت الماضي ، اجتماع تقرر فيه مطالبة الحكومة بالسماح لجميع معاصر الزيتون في القرية بالعمل حتى لا تتلف حاصلات الفلاحين من هذه المادة الحيوية ، وإبقاء الفائض من الزيت لدى أصحابه حتى يتم الاتفاق بين دائرة المؤن وبينهم على اسعار معقولة تتلاءم وتكاليف الانتاج .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الادارة ٢٥ شارع الخوري – حيفا

ص. ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تحيو مؤتمر الشعوب لأجل السلام

لا تزال الاجتماعات تعقد في مختلف انحاء البلاد تحضيراً لمؤتمر الشعوب لاجل السلام الذي سيعقد في كانون الاول المقبل في فينا . وكان الاسبوع الماضي حافلا بالاجتماعات .

مؤتمر العمال العرب لأجل السلام

وفي الناصرة عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب مؤتمراً حضره مندوبو مختلف فروع المؤتمر .

وبعد ان استمع المؤتمرون الى بياني سكرتيري اللجنة التنفيذية الرفيق اميل حبيبي والرفيق سليم القاسم وكلمات فروع المؤتمر انتخب بالاجماع مندوب المؤتمر الى مؤتمر الشعوب لاجل السلام، الرفيق سليم القاسم ، وسط عاصفة من التصفيق المتواصل . واتخذ المؤتمر بضعة مقررات منها :

ارسال برقية الى البروفسور جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية ، واتحاد النقابات العالمي يبلغانهما فيه عن انعقاد مؤتمر العمال العرب لاجل السلام. واخرى الى الرئيس ترومان مطالبين باطلاق سراح يوليوس روزنبرغ وزوجته . والى حكومة فرنسا لاطلاق سراح المناضل النقابي الكبير لياب .

اجتماع نسوي لاجل السلام في تل ابيب

وعقد في قاعة سينما مغربي صباح يوم السبت الماضي اجتماع نسوي لاجل السلام ، وتكلم فيه عدد من الاديبات والعاملات في مختلف الاوساط الاجتماعية بينهن ضيفتان من الكاتبات التقدميات من الولايات المتحدة روزه وول ورفيقة غوربابن وغيرهما .

واكدت الخطيبات على ان مكان النساء هو جبهة السلام .

اجتماع شعبي ضخم في حيفا

وعقدت لجنة السلام في حيفا في قاعة سينما ماي اجتماعا شعبيا ضخما تكلم فيه الدكتور ايزنشتدات والشاعر شلونسكي والنائب بن اهرون ، وعرض في نهاية الاجتماع شريط سوفياتي .

وعقد في قرية حايم اجتماع لاجل السلام نظمته لجنة السلام المحلية تكلم فيه مناحم نسيليفتش ، والمهندس اسرائيلي وشفير .

اجتماعات في احياء تل ابيب

وعقد في قرية سلمة المجاورة لتل ابيب اجتماع شعبي تكلم فيه لندسمن وبورشتاين والنائب برمان ، وارسلت في نهاية الاجتماع برقية تحية الى الوفد الاسرائيلي .

وعقد سكان سكنة النزهة في يافا اجتماعا شعبيا تكلم فيه عدد من سكان الحي .

واقيمت في حي شعاريم حفلة ناجحة لاجل السلام افتتحتها ربة البيت، وتكلم فيها عضو لجنة السلام في تل ابيب، والقى احد الحضور قصيدة .

في معبرة حولون

واحيا شبان معبرة حولون حفلة كبيرة تكلم فيها عدد من الخطباء الذين تحدثوا عن التحضيرات لمؤتمر الشعوب لاجل السلام .

وعقد سكان المخيم اجتماعا عاما ، فاعرب جميع السكان عن استعدادهم للنضال من أجل السلام .

مهرجان في تل ابيب

واقيم في تل ابيب مهرجان للسلام في قاعة سينما مغربي تكلم فيه عدد من الادباء والاطباء ورجال العلم والفن . وارسل الاجتماع برقية الى جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية .

بطاقات السلام

واصدرت لجنة السلام الاسرائيلية بطاقات رمزية لاجل السلام ثمن الواحدة منها ٣٠ ملا ، وسيرصد ريع هذه البطاقة لنفقات وفد اسرائيل الى مؤتمر السلام.

اين يعقد المؤتمر

وسيعقد المؤتمر في قاعة الحفلات الكبرى حيث عزف مشاهير موسيقيي العالم قطعهم الخالدة امثال رتشارد ستراوس وبرلوا وغيرهما .

وقد انتخب في مؤتمر السلام في بكين ممثلو بلاد الجنوب الشرقي من آسيا الى مؤتمر فينا ، وسيمثل فيتنام ١٤ مندوبا وتايلند (سيام) ٩ والملايو ٢

ووجهت ١٢ إمرأة بريطانية رسالة الى ٢٠٠٠ منظمة نسائية بريطانية رسالة تحضها فيها على النضال من اجل السلام والاشتراك في مؤتمر فينا . وبين الموقعات على هذا النداء زوجة الفايسهاورشال سير وليام تبرل والممثلة المعروفة بتركس لمان وغيرهما .

وتوجه الشاعر لويس بول همل والمحامي جورج لوتشه ، والكاتب بوليس رتشارد والمثال روبرت روسيل وجميعهم كنديين الى جميع الفرنسيين الكنديين يدعونهم الى تأييد مؤتمر الشعوب لاجل السلام .

حريق في معبرة دافيد (بقية)

الضحايا . وتقدمتها عجلة نصب عليها حطام الكوخ المحروق ورفعت عليها الاعلام السوداء فالشعارات الباكية .

وكانت النساء والعجائز يولولن ويندبن ، ولم يتأخر عن المظاهرة احد من ابناء المخيم ، على مختلف طوائفه واحزابه ، وكانت علائم الحزن والنقمة بادية على وجوه جميع المتظاهرين .

اما الشرطة التي تأخرت عن المجيء لانقاذ الضحايا فقد اسرعت قبل وصول المظاهرة ، فاحاطت بشارع الاستقلال من كل جوانبه ، مما استلفت انظار السابلة ، واثار الحقد والمرارة في نفوس المتظاهرين .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل دست الشرطة جواسيسها بين المتظاهرين وحاول هؤلاء اضعاف عزيمة المتظاهرين وشق صفوفهم ، فتارة حاولوا اثارة النعرات الطائفية بين القادمين المتظاهرين وتارة اثارة النعرات العنصرية ضد العرب ، واحيانا ترويج الشائعات بان نقود بعض المتظاهرين قد سرقت . وحاول البعض تحريض المتظاهرين على الشرطة .

ولكن المتظاهرين بقوا صامدين، يستخفون بالشرطة ومؤامراتها ، مدركين ان مطالبهم عادلة وضحاياهم غالية .

ولدى وصول المتظاهرين الى ساحة الميناء حيث دار الوكالة اليهودية توقف المتظاهرون وانتخبوا من بينهم وفداً لمقابلة الوكالة مكوناً من ١١ شخصا . والقى السيد اسرائيل سميره كلمة اتى فيها على الاهمال اللاحق بالقادمين الجدد الذي اخذ يودي بارواح الاطفال . واكد مطالب القادمين الجدد بايجاد مساكن ثابتة لهم.

وتتابع الخطباء من مختلف الطوائف يتكلمون ويحثون المتظاهرين على الاستمرار في نضالهم العادل وعدم سماع اقوال المحرضين دعاة التفرقة.

وبعد ساعتين خرج الوفد وهو يحمل الاتفاق الخطي الذي وقعه ممثل قسم الاسكان في الوكالة وفيه يعد بارسال ممثل عن دائرته الى القدس ليتصل بمركز الوكالة واعطاء الجواب حتى يوم الخميس (أمس) .

وبعد صلاة قصيرة على نفوس الضحايا عاد المتظاهرون الى معبرتهم وهم مصممون على الاستمرار في نضالهم.

تشييع الضحايا

واعلن الاضراب العام يوم الاثنين الماضي ولم يذهب العمال الى اعمالهم ، وعلى مقربة من شعار همليا اصطف الآلاف من سكان المخيم، وكانت التلميذات والتلاميذ يقفون في نظام ومعهم ثلاثة اكاليل كتب على كل واحدة اسم كل فقيد وسار المشيعون نحو مكان الكوخ فالقى سلمان صالح كلمة مؤثرة ابن فيها الضحايا ، والقى اسرائيل سميرة ابياتاً من الشعر ، وترجم الابيات ليفي شاؤل الى العبرية . ومن ثم ساروا الى المقبرة حيث واروهم التراب .

ستبقى ذكرى الاطفال الثلاثة حافزا للقادمين الجدد على الاستمرار في نضالهم .

استدراك

كنا ذكرنا في عدد مضى أن المناضل الياهو عزر قد اصيب بجراح في كفر اونو والحقيقة أن اخاه هو الذي جرح .